

شاهد من الرخام الأبيض في مدينة دوكس التي توفي فيها مكتوب عليها :
يعقوب كازانوف ولد في البندقية ١٧٢٥ ومات في دوكس سنة ١٧٩٨ .



١٣٠ - كافكا

(١٨٨٣ - ١٩٢٤)

كانت ثقافة الكاتب اليهودي التشيكي فرانز كافكا ألمانية تماماً . هو
أديب شديد الحساسية . ولذلك كانت كل علاقاته مضطربة مع والديه
وأصدقائه وزملائه . ومع خطيبته التي فسخ تعاقده معها أكثر من مرة . وقد
شخص الأطباء مرضه : بالسل المتأخر جداً .

وقد أمضى السنوات الأخيرة مع فتاة يهودية متدينة . كان قد التقى بها في
يوليو سنة ١٩٢٣ . وعلى الرغم من أن حياته مع هذه الفتاة كانت هادئة هانئة
فإن حالته الصحية كانت متدهورة . وكانت الحمى تعاوده وكذلك السعال
والتزيف الدموي .

وأعيد كافكا إلى مدينة براج في مارس سنة ١٩٢٤ ثم نقل إلى أحد
مستشفيات فيينا لعلاج من السل الرئوي . وكانت أيامه الأخيرة مرحة رغم
عجزه عن الكلام وعن تناول الطعام ، ولكن بقدره خارقة كان مرحاً . ربما
كانت هذه القدرة هي آخر طاقاته الحيوية .. وكانت غرفته في المستشفى قد
امتلأت بالزهور التي قدمها له كل الذين يعرفون أنها ساعاته الأخيرة .